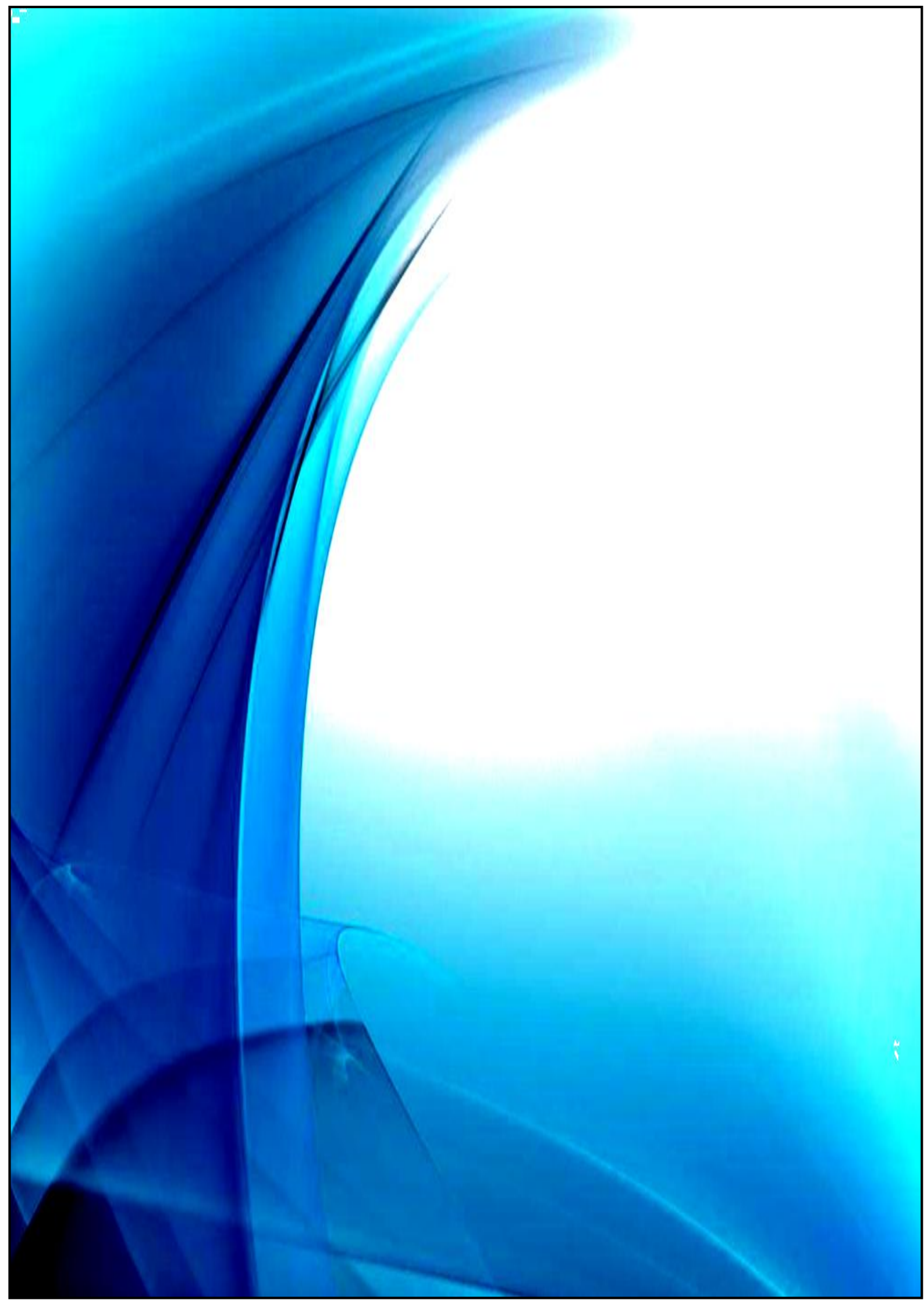

جامعة تيسمسيلت

المعيار

مجلة نصف سنوية متعددة التخصصات

مصنفة " C "

في الآداب، الحقوق والعلوم السياسية، العلوم الاقتصادية
والعلوم الإنسانية والاجتماعية

المجلد الثالث عشر العدد 02 ديسمبر 2022

EISSN 2602-6376 ISSN 2170-0931

مجلة المعيار
AL-MIEYAR Journal
https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/317

المجلد: 13 العدد: 02 ديسمبر (2022)

المـــعيار

مجلة نصف سنوية متعددة التخصصات

مصنفة " C "

جامعة تيسمسيلت – الجزائر–

شروط النشر وضوابطه

-المعيار مجلة علمية مصنفة تنشر البحوث الأكاديمية والدراسات الفكرية والعلمية والأدبية التي لم يسبق نشرها من قبل.

– دورية تصدر مرتين في السنة عن جامعة بتيسمسيلت. الجزائر.

– تُقبل البحوث باللغات العربية والفرنسية والانجليزية.

–ضرورة وجود مختصر أو تمهيد للمقال سواء باللغة العربية أو الأجنبية.

– تخضع البحوث والدراسات المقدمة للمجلة للشروط الأكاديمية المتعارف عليها.

– تخضع البحوث للتحكيم من طرف اللجنة العلمية للمجلة.

– تتم الكتابة بخط (**Traditional Arabic**) حجم (**15**)، وفي الهامش بالخط نفسه حجم (**14**).

– تتم كتابة البحوث كاملة أو الفقرات والمصطلحات والكلمات باللغة الأجنبية داخل البحوث المكتوبة باللغة الفرنسية بخط (**Times new roman**) حجم (**12**)، وفي الهامش بالخط نفسه حجم(**10**).

– تكون الهوامش والإحالات على طريقة أسلوب APA

– لا يقل حجم البحث عن **10** صفحات ولا تتجاوز **15** صفحة.

– المواد المنشورة تعبر عن آراء أصحابها، والمجلة غير مسئولة عن آراء وأحكام الكتاب. كما أن ترتيب البحوث يخضع لاعتبارات تقنية وفنية.

المدير المسئول عن النشر

أ. د. عيساني امحمد.

المعيار

المجلد الثالث عشر العدد 2 ديسمبر 2022
مجلة نصف سنوية متعددة التخصصات
مصنفة " C "
تصدر عن جامعة تيسمسيلت – الجزائر
توجه جميع المراسلات باسم رئيس التحرير
عن طريق البوابة الإلكترونية www.asjp.cerist.dz
جامعة تيسمسيلت. الجزائر.
البريد الإلكتروني: www.cuniv.tissemsilt.dz
EISSN 2602-6376 ISSN 2170-0931

رئيس المجلة:
أ. د. دهوم عبد المجيد

المدير المسؤول عن النشر:
أ.د. عيساني امحمد

رئيس التحرير:
أ.د. مرسي رشيد.

نواب رئيس التحرير:
أ.د. واضح أحمد الأمين، أ.د. علاق عبد القادر، أ.د. العيداني الياس، د. عطار خالد، د. قاسم قادة، د. دهقاني أيوب، د.بوسكرة عمر، د. لكحل فيصل.

سكرتيرا المجلة:

عرجان نورة، سلطاني محمد رضا

هيئة التحرير:

أ.د. غربي بكاي، أ.د. قاسم قادة، د. عطار خالد، د. صالح ربوح، أ.د. مصابيح محمد، د. بن رابح خير الدين، د. بوسيف إسماعيل، أ.د. بوراس محمد، أ. د. شريط عابد، د. محي الدين محمود عمر، أ.د. روشو خالد، أ.د. العيداني إلياس، أ.د. فايد محمد

الهيئة العلمية:

من جامعة تيسمسيلت: أ.د. بشير دردار، **أ.د.** بن فريحة الجلالي، أ.د. أحمد واضح أمين، أ.د. تواتي خالد، د. ربوح صالح، أ.د. غربي بكاي، أ.د. بوركبة ختة، أ.د. طعام شامخة، أ.د. شريف سعاد، أ.د. يعقوبي قدوية، أ.د. مرسلي مسعودة، أ.د. بن علي خلف الله، أ.د. رزايقية محمود، د. بوغاري فاطمة، د. قردان ميلود: ا.د. بوعرعاة محمد، أ.د. يونسي محمد، رزايقية محمود، د.فتوح محمود، د.عيسى حورية، د.بوصوار صورية، وسواس نجاة، أ. د. بوزيان أحمد، **من جامعة صفاقس، تونس:** أ. د. عبد الحميد عبد الواحد، د. بوبكر بن عبد الكريم، **من جامعة المنصورة، مصر:** د. محمد كمال سرحان، **من جامعة طرابلس، ليبيا:** د. أحمد رشراش، **من الجامعة الأردنية، الأردن:** أ. د صادق الحايك، **من جامعة الجزائر 03، الجزائر:** د. فتحي بلغول، **من جامعة لمين دباغين، سطيف:** أ. د بوطالبي بن جدو، **من جامعة وهران:** أ. د. مخطار حبار، **من جامعة سيدي بلعباس:** أ. د. محمد بلوحي، **من جامعة سعيدة:** د. عبد القادر رابحي، **من جامعة تلمسان:** أ. د. محمد عباس، أ. د. عبد الجليل مرتاض، **من جامعة تيزي وزو:** أ. د. مصطفى درواش، **من جامعة مستغانم:** د. منصور بن لكحل، **من جامعة زيان عاشور، الجلفة:** د. حربي سليم، د. علة مختار، عروي مختار، **من جامعة حسيبة بن بوعلي، شلف:** أ. د حفصاوي بن يوسف، أ. د مويسي فريد، د. بوراس محمد، د. علاق عبد القادر، د. روشو خالد، أ.د. مرسي مشري، د. لعروسي أحمد، د. قزران مصطفى، د. مسيكة محمد الصغير، د. زرقين عبد القادر، د. محمودي قادة، د. العيداني إلياس، د. عيسى سماعيل، د. بوزكري الجيلالي، د. ضويفي حمزة، د. كروش نور الدين ، د. بوكريد عبد القادر، د. عادل رضوان. **من جامعة ابن خلدون تيارت:** أ. د. عليان بوزيان، أ. د. فتاك علي، أ. د. بو سماحة الشيخ، أ. د. بن داود إبراهيم، أ. د. شريط عابد. **UNIVERSITIE PAUL SABATIER TOULOUZE 03. FRANCE:** CRISTINE Mensson

كلمة العدد

يسر هيئة تحرير مجلة **المعيار** أن تقدم لكم المجلد الثالث عشر في عدده الثاني من سنة 2022م آملة أن تكون قد فتحت هذا الفضاء العلمي لكل الباحثين.

احتوى هذا العدد على أبحاث متنوعة، حيث خُصّص لكل ما يتعلق بالآداب والعلوم والإنسانية والاجتماعية، فتناول مواضيع في الفلسفة، التاريخ، وعلم النفس، بالإضافة إلى العديد من المقالات ذات الطابع الاقتصادي والقانوني، أما في الأدب فقد احتوى العدد على أبحاث حول النقد الأدبي وقضايا النثر، وفي علم الاجتماع تناول الباحثون قضايا تحوُّل القيم الاجتماعية وفكرة التواصل، ليختتم بأبحاث أخرى في النشاطات البدنية والرياضية.

تأمل هيئة التحرير أن تكون قد منحت للباحثين الفرصة المناسبة لتسيير حياتهم المهنية والعلمية.

المدير المسؤول عن النشر
أ.د. عيساني امحمد

كلمة في حق المرحوم الأستاذ:

مسيكة محمد الصغير

بمناسبة صدور هذا العدد من مجلة **المعيار** يطيب لنا أن ننوه بالمجهودات العلمية والعملية المقدمة من طرف الأستاذ المرحوم: **مسيكة محمد الصغير** وبتفانيه في خدمة العلم والمعرفة. تدرّج في مراتب التربية والتعليم من معلم إلى أستاذ التعليم المتوسط إلى مدير متوسطة، ثم انضم إلى سلك الأساتذة الجامعيين في أواخر 2013م، وكان عضوا محكّما في المجلة (مجلة المعيار) تخصص حقوق، فقد كان أستاذا بشوشا متواضعا خلوقا متعاونا مع الجميع يسعى في خدمة مصالح الناس والجميع يشهد له بذلك، نسأل المولى عز وجل أن يرحمه برحمته الواسعة، ويجعل قبره روضة من رياض الجنة، وأن يوسع له فيه مُدّ بصره ويسكنه جوار النبيين والشهداء والصالحين وحَسُن أولئك رفيقا، ويلهم أهله وذويه الصبر الجميل. آمين

أ.د غربي بكاي

محتويات العدد

الرقم	الموضوع	الصفحة
01	– اتجاه التصحيح اللغوي عند القدماء سعـد روان جامعة الجزائر02 (الجزائر)/ أحمد حساني جامعة الجزائر 02 (الجزائر)	12–1
02	– التأويل والتأويل المضاعف تجاور أم تجاوز، بحث في خرائط القراءة عند كيليطو مجاهد سامية جامعة تيسمسيلت (الجزائر)/ د. بوركبة بختة جامعة تيسمسيلت(الجزائر)	23–13
03	– التجريب في الرّواية الجزائرية المعاصرة ـ النشأة والتأصيل حراث ايمان جامعة باتنة/ سعادنة جمال جامعة باتنة	31–24
04	– التلقي النقدي لبحث السرقات الشعرية عند ابن رشيق القيرواني في كتابه 'قراضة الذهب' د. شهيرة برباري جامعة محمد خيضر بسكرة (الجزائر)/ د. سعاد طويل جامعة محمد خيضر بسكرة (الجزائر)	45–32
05	الرواية التاريخية في النقد الجزائري المعاصر ـ التاريخ والرواية فضاء الرشح وغواية الإنشاء لبشير بويجرة أنموذجاً ـ بوزيان محفوظ جامعة تيسمسيلت(الجزائر)/ د. طعام شامخة جامعة تيسمسيلت(الجزائر)	53–46
06	الصور السينمائية وجمالياتها في الفيلم الصامت (الأفلام الأولى، الرواد الأوائل) عبدو نادية جامعة الجلفة (الجزائر)/ زيتوني عبدالرزاق جامعة الجلفة (الجزائر)	64–54
07	المستوى التعبيري اللغوي في السرد العربي –رواية (ميرامار) لنجيب محفوظ أنموذجا– مختارية بن عابد جامعة عبد الحميد بن باديس – مستغانم (الجزائر)	77–65
08	المصطلحات الصّوتية الفيزيائية بين الدراسات الحديثة والدراسات القديمة ط د. لنقار ياسين جامعة تيسمسيلت(الجزائر)/ أ.د. بن فريحة الجيلالي جامعة تيسمسيلت(الجزائر)	89–78
09	المصطلحات اللسانية ومشروع الذخيرة اللغوية العربية من منظور "عبد الرحمن الحاج صالح" د. تاحي بختة جامعة حسيبة بن بوعلي–الشلف–الجزائر.	98–90
10	المقاربة النقدية للقصّة القصيرة جدّا عند أحمد جاسم الحسين وحسين المناصرة قراءة في نقد النقد فتيحة مجمم جامعة الإخوة منتوري قسنطينة1–الجزائر/ أ.د وافية بن مسعود جامعة الإخوة منتوري قسنطينة 1(الجزائر)	114–99
11	الهوية وتجليات الانتماء في الشعر المغاربي الحديث محمد كوشنان مخبر الدراسات المعجمية والمصطلحية جامعة المدية (الجزائر)	131–115
12	بحث الأزمة في ترجمة المصطلح المستجد كورونا (كوفيد–19) عايدي فاطنة جامعة عمار ثليجي–الاغواط– الجزائر/ بن يوسف شتيح جامعة عمار ثليجي–الأغواط– الجزائر	142–132
13	بنية الشخصية وأبعادها الدلالية في رواية –"الزنزانة رقم 06" التفاعلية للكاتب "حمزة قريرة" نوال قرين جامعة قاصدي مرباح –ورقلة– الجزائر	156–143
14	تقسيمات الجملة العربية بين التراث والمعاصرة صفية سلطان جامعة حمه لخضر –الوادي (الجزائر)/ عباس عبد الرؤوف جامعة حمه لخضر –الوادي (الجزائر)	171–157
15	خطاب "الما بعد" والمركزيات الجديدة في النقد الجزائري المعاصر ط.د. بلحاج كريمة جامعة تيسمسيلت(الجزائر) /د.رندي محمد المركز الجامعي آفلو (الجزائر)	184–172
16	فاعلية اليوتوب" youtube " في تعليم اللّغة العربية معزوز خيرة جامعة تيسمسيلت (الجزائر)	193–185
17	فعل القراءة عند حبيب مونسي من خلال كتابه نظريات القراءة في النقد المعاصر حنه أحمد جامعة تيسمسيلت (الجزائر)/ قردان الميلود جامعة تيسمسيلت (الجزائر)	205–194
18	مصطلح البديع ودلالته عند علماء القرن الرابع الهجري مقاربة بين الباقلاني والرماني د. فتوح محمود جامعة تيسمسيلت (الجزائر)/ د. بن سعيد بشير جامعة تيسمسيلت (الجزائر)	214–206

19	مقاربة أسلوبية في إلياذة الجزائر لمفدي زكريا د. دعنون آسية جامعة تيسمسيلت (الجزائر)	222–215
20	Chanson sportive algérienne : création artistique et linguistique contemporaines TAAM Amina Université Abdelhamid IBN BADIS, Mostaganem/ BENRAMDANEFarid Université M'Hamed BOUGARA, Boumerdes	233–223
21	La compréhension des sigles de la presse algérienne spécialisée dans les TIC : Cas des étudiants du département de l'informatique MENDJOUR Hanane Université Ibn Badis -Mostaganem (Algérie/ BENRAMDANE FARID Université M'hamed Bougara Boumerdès (Algérie)	243–234
22	AlgerianApproachesto IrregularWars A. Kheireddine BOUHEDDA University of Medea(Algeria)/ B. Abdelbassat KALAFAT University Djilali Bounaama Khemis Miliana	253–244
23	Security threats to the phenomenon of illegal migration in the Sahel region of Africa- Study on the international dimension – Ait Ahmed Lamara MohamedPhD student, University of Sousse(Tunis) / Houria Boubekeur Doctor and researcher inAfrican Studies Tissemsilt University(Algeria)	265–254
24	الإطار القانوني والتنظيمي للوساطة في الجزائر العقون رفيق جامعة تيسمسيلت(الجزائر)	275–266
25	المشاركة السياسية في الانتخابات التشريعية جوان 2021 بالجزائر: دراسة مسحية في أسباب تراجع نسبة التصويت معيزي ليندة جامعة تيسمسيلت(الجزائر)/د.دهقاني أيوب جامعة تيسمسيلت(الجزائر)	287–276
26	المعضلة الجيوسياسية في الشرق الأوسط: قراءة في حسابات الربح والخسارة للسياسة الأمنية الإسرائيلية تجاه الأزمة السورية د. رحموني عبد الرحيم جامعة تلمسان(الجزائر)	298–288
27	النظام القانوني للفضاء الخارجي شكيرن ديلمي جامعة خميس مليانة (الجزائر)	308–299
28	النظرية المؤسسية التاريخية كأداة تفسير لظاهرة الانتقال الديمقراطي في الدول المغاربية (الجزائر، تونس، والمغرب ضمن إطار مقارن) آيت نوري رياض جامعة قسنطينة 3 (الجزائر)/ لطاد ليندة جامعة الجزائر 3 (الجزائر)	327–309
29	أهمية أنابيب نقل الطاقة في تحقيق السلام والتكامل الاقليمي ط.د. سحنون نور الايمان جامعة الجزائر 03	341–328
30	تبعات تحول الجزائر إلى دولة استقرار للمهاجرين الأفارقة ط.د. منصوري نوال جامعة الجزائر3/ د. حقاني حليمة جامعة الجزائر3	353–342
31	تقنيات الهندسة الوراثية في ميزان الشريعة والقانون..التلقيح الصناعي نموذجا لعطب بختة جامعة تيسمسيلت (الجزائر)	363–354
32	توظيف عقد الاعتماد الإيجاري كآلية لحل إشكالية تمويل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر بن شنوف فيروز جامعة تيسمسيلت (الجزائر)	379–364
33	حماية حق المؤلف في المكتبة الرقمية د. مناصرية حنان جامعة تيسمسيلت (الجزائر)	390–380
34	مشكلات إعادة بناء الدولة العربية ما بعد الثورات الشعبية في البلدان العربية 2010–2020–حالة ليبيا– ط.د. إبراهيم الخليل كربال جامعة "امحمد بوقرة" بومرداس (الجزائر)	404–391
35	واقع الحوكمة المحلية في الجزائر بين التحديات والمتطلبات بومحكاك خدوجة جامعة سطيف2 (الجزائر)/ لبيد عماد جامعة سطيف2 (الجزائر)	416–405
36	الدور الاستشاري للمحكمة الدستورية في الجزائر معلق سعيد جامعة تيسمسيلت (الجزائر)/ العقون رفيق جامعة تيسمسيلت (الجزائر)	426–417

37	أثر خصائص مجلس الادارة على الأداء المالي للشركات العمومية – دراسة حالة– بلحاج بن زيان جميلة جامعة تيسمسيلت (الجزائر)/ بوكرديد عبد القادر جامعة تيسمسيلت (الجزائر)	444–427
38	أثر صادرات الجزائر نحو إفريقيا على النمو الاقتصادي في الجزائر براهيمي عبد القادر جامعة أحمد درايعية أدرار (الجزائر)/ بـــلال بوجمعـة جامعة أحمد درايعية أدرار (الجزائر)	458–445
39	السياسات الاجتماعية والنمو الاقتصادي –دراسة قياسية باستعمال نموذج ARDL– العوفي حكيمة جامعة مصطفى اسطمبولي، معسكر(الجزائر)	470–459
40	العلاقة بين الاستثمار الأجنبي المباشر والتنويع الاقتصادي بالجزائر: –دراسة قياسة للفترة (1995–2020)– العربي مليكة جامعة بلحاج بوشعيب عين تموشنت–الجزائر–/بن الدين نور الهدى جامعة الجيلالي اليابس سيدي بلعباس–الجزائر–/ ملياني ياسين جامعة بلحاج بوشعيب عين تموشنت–الجزائر–	481–471
41	تأثير الصدمات النفطية على الإيرادات العامة في الجزائر–دراسة تحليلية اقتصادية خلال الفترة (1970–2020)– ماجن محمد محفوظ جامعة يحيى فارس المدية (الجزائر)/ خليل عبد القادر جامعة يحيى فارس المدية (الجزائر)	495 –482
42	تطور الاقتصاد الرقمي للعالم العربي في ظل جائحة كورونا بن فريحة نجاة جامعة الجيلالي بونعامة خميس مليانة (الجزائر)/ نصاح سليمان جامعة تيسمسيلت (الجزائر)	510–496
43	Protection of consumer will in the electronic consumption contract A comparative study between Algeria and France and England legislations Moulay asma University of Algiers 01(Algeria)/ Moulay Zakaria University of Algiers01(Algeria)/ ANAN Ammar University of Algiers01, (Algeria)	524–511
44	دراسة تحليلية لواقع تمويل الاستثمارات الخضراء عن طريق الصكوك الإسلامية – عرض بعض التجارب الدولية – نور الدين طواهرية جامعة تيسمسيلت (الجزائر)/ عبد الحق القينعي جامعة البليدة 2 (الجزائر)	538–525
45	دور العولمة الثقافية في التأثير على سلوك المستهلك من خلال وسائل الإعلام والاتصال البرامج التلفزيونية أنموذجا– الحاج سالمي جامعة تيسمسيلت(الجزائر)/ سوداني نادية جامعة تيسمسيلت(الجزائر)	556–539
46	واقع المزيج التسويقي الموسع على فنادق ولاية تيسمسيلت فندق ملاس نموذجا معموري حليمة عزيزة جامعة تيسمسيلت (الجزائر)/د.دحماني علي جامعة حسيبة بن بوعلي شلف(الجزائر)	573–557
47	واقع وسائل الدفع الالكترونية المستحدثة في إطار التكنولوجيا المالية د. فوزي إينال جامعة الجزائر–3– (الجزائر)	589–574
48	أثر برنامج تدريبي مقترح بتمارين البليومتري على القوة الانفجارية لمصارعي الكونغ فو(18–20) سنة عبورة رابح جامعة تيسمسيلت (الجزائر)/سي العربي شارف جامعة تيسمسيلت (الجزائر)/واضح أحمد الأمين جامعة تيسمسيلت (الجزائر)	602–590
49	أثر برنامج تعليمي مقترح باستخدام التدريب الذهني في تعلم بعض المهارات الأساسية في كرة الطائرة زواوشة عبد القادر جامعة تيسمسيلت (الجزائر)/بومعزة محمد لمين جامعة تيسمسيلت (الجزائر)	619–603
50	اقتراحات لتعزيز مناعة الرياضيين في ظل جائحة كوفيد 19 سامر محمد عبد الوارث جامعة تيسمسيلت (الجزائر)/ واضح أحمد الأمين جامعة تيسمسيلت (الجزائر)	633–620
51	انعكاسات التغير الثقافي على تكوين الاتجاه نحو ممارسة النشاط الرياضي داخل المؤسسات التربوية – مرحلة التعليم الثانوي– كحلي أحمد جامعة تيسمسيلت (الجزائر)/ ربوح صالح جامعة تيسمسيلت (الجزائر)	647–634
52	برنامج ترويحي مقترح باستخدام ألعاب القوى للأطفال لتنمية بعض المهارات الحركية الأساسية لفئة السنة الثانية ابتدائي عبدالرحمان مراد جامعة تيسمسيلت (الجزائر)/ڤرڤور محمد جامعة تيسمسيلت (الجزائر)	662–648
53	تأثير برنامج مقترح للتصور العقلي في تحسين بعض مهارات السباحة السباحين 12–14 سنة حمزة صديق جامعة تسمسيلت/ عرابي سعاد جامعة الجزائر 03	673–663
54	تقييم حمولة التدريب باستعمال مقياس إدراك الجهد الذاتي sRPE وعلاقتها بحدوث الإصابات الرياضية لدى لاعبي كرة القدم أكابر حاج أحمد مراد جامعة البويرة (الجزائر)/بولحارس نجيب جامعة البويرة (الجزائر)/ قطيش محمود عبد الرحيم جامعة البويرة (الجزائر)	688–674
55	علاقة الكفاءة التدريسية لأستاذ التربية البدنية بالسلوك التوافقي لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط سحوان أحمد جامعة حسيبة بن بوعلي الشلف (الجزائر)/يحياوي محمد جامعة حسيبة بن بوعلي الشلف (الجزائر)	699–689

56	Kinship relationships under the crisis of Covid-19; field study in HammamSokhna _Setif- Amal Saghir Univ_batna/ Ben Sahel Lakhder Univ_batna	711–700
57	إشكالية التثاقف الرقمي وتعزيز الوعي الاجتماعي في تفعيل الصورة السياحية ط/د كنزة خيمش جامعة باجي مختار عنابة (الجزائر)/ د/ ملياني نادية جامعة باجي مختار عنابة (الجزائر)	727–712
58	التأويلية البديل المنهجي لقراءة النص الديني عند محمد أركون أ.بوسكرة علي جامعة محمد لمين دباغين سطيف2 (الجزائر)	742–728
59	التنشئة الأسرية للأمهات وعلاقتها بممارسة العنف ضد الأبناء دراسة ميدانية لعينة من الامهات بولاية تيزي وزو ربيعة رميشي جامعة مولود معمري تيزي وزو (الجزائر)	760–743
60	الجذور التاريخية للمشكلات الاجتماعية في الجزائر 1830–1980 بن عودة محمد جامعة الجيلالي بونعامة خميس مليانة (الجزائر)	771–761
61	الدراسات الكمية والكيفية في ميدان علوم الاعلام والاتصال دراسة في المفهوم والاشكاليات كيحول طالب جامعة الجيلالي بوعمامة خميس مليانة–الجزائر– / دحماني سمير جامعة الجيلالي بوعمامة خميس مليانة–الجزائر–	778–772
62	الدَّعوةُ إلى إعادةِ النظر في تفسير القرآن الكريم، سؤال المشروعية والمنهج فضيلة بنت محفوظ جوهري جامعة الجزائر 1 بن يوسف بن خدة (الجزائر)	794–779
63	الدمج المدرسي للطفل التوحدي من وجهة نظر أساتذة التعليم الابتدائي ط.د/ فطيمة مغلاوي جامعة قسنطينة 2 – الجزائر–	808–795
64	الشعور بالأمن النفسي وعلاقته بالدافعية للإنجاز لدى المراهق المتمدرس من وجهة نظر علم النفس وبعض الأدبيات والدراسات السابقة ط: طيبي عبد القادر كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية جامعة أبو قاسم سعد الله –الجزائر–/ الأستاذ الدكتور بحري نبيل كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية جامعة أبو قاسم سعد الله –الجزائر–	819–809
65	الصّدفة، الضّجيج واللّانظام كمفاهيم أساسية في فلسفة ميشال سير د. تبان مصطفى جامعة قسنطينة 02 (الجزائر)	830–820
66	العولمة والمرض النفسي من وجهة نظر الطلبة (دراسة ميدانية بجامعة الشلف) سيدي عابد عبد القادر جامعة حسيبة بن بوعلي الشلف(الجزائر)	846–831
67	العولمة وأخلاقيات التفكير الرقمي د. ياسين مشتة المدرسة العليا للأساتذة– بوزريعة(الجزائر)	855–847
68	المنهج التجريبي في علم الاجتماع بين أوغست كونت وإميل دوركايم موسى قروني جامعة الجيلالي بونعامة/ خميس مليانة (الجزائر)/ مفتاح بن اعمر جامعة الجيلالي بونعامة/ خميس مليانة (الجزائر)	867–856
69	أنماط السلوكيات المنحرفة لدى المراهقين مستخدمي شبكة التواصل الاجتماعي فيسبوك بوزار يوسف جامعة خميس مليانة (الجزائر)/ بوكريطة فاروق جامعة خميس مليانة (الجزائر)	876–868
70	تاريخ الأقليات في الدولة العثمانية – الأقلية اليهودية أنموذجا – أمينة حمودي جامعة الجزائر 2 (الجزائر)	887–877
71	تصميم اختبار تشخيص صعوبة تعلم الرياضيات دراسة تقنينية على عينة من تلاميذ الطور الثاني من المرحلة الابتدائية بهلول حليمة جامعة سطيف2 (الجزائر)/ أ.د تيغليت صلاح الدين جامعة سطيف2 (الجزائر)	902–888
72	تعليمية الفلسفة والدراسات البينية فاطمة صياد جامعة حسيبة بن بوعلي–الشلف(الجزائر)	911–903
73	ثنائية الحقيقة والمنهج في فلسفة "هانز جورج غادامير" د. آسيـا واعـر جامعة باجي مختار عنابة – الجزائر–	922–912
74	جودة الحياة المدرسية في المدرسة الابتدائية: من وجهة نظر المعلمين أحمد خان جامعة "محمد بن أحمد" وهران 2 (الجزائر)/ بدرة معتصم ميموني جامعة "محمد بن أحمد" وهران 2 (الجزائر)	938–923

75	حضور الجبل ورمزيته في تاريخ الفلسفة حاج بن دحمان جامعة غليزان (الجزائر)	950–939
76	دراسة تاريخية لكلمة الترحيب المُلقاة من طرف " فاطمة بكّارة " بمناسبة افتتاح مدرسة الإرشاد والتعليم بمنطقة سبدو –تلمسان 1953م– د. عمر جمال الدين دحماني جامعة جيلالي اليابس، سيدي بلعباس (الجزائر)	963–951
77	دور الإعلام العربي في تشكيل ثقافة الطفل د. لعوبي يونس جامعة جيجل /ط.د: بوطبيشة نصيحة جامعة جيجل	973–964
78	رمزية أسلوب التعبير النصي في الفضاء العمومي الافتراضي في الجزائر دراسة تحليلية سيميولوجية لعينة من خطاب صفحات فيسبوك رباب بن عياش كلية علوم الإعلام والاتصال جامعة الجزائر 3	985–974
79	طبيعة الخبرة الفنية بين محاكاة أفلاطون وهرمينوطيقا غادامير ط.د. عبايد نورية جامعة ابن خلدون تيارت–الجزائر–	996–986
80	مدينة قسنطينة في الفترة القديمة بين تاريخها العريق ونقص الإثباتات الأثرية د. بوذراع سفيان جامعة قسنطينة 2 (الجزائر)/ سلامي توفيق جامعة قسنطينة 2(الجزائر)	1008–997
81	مدينة هيبوريجيوس من التأسيس الى الفتح العربي الإسلامي عمار نوارة جامعة الجزائر 2(الجزائر)/ سنية صامت جامعة باجي مختار عنابة(الجزائر)	1022–1009
82	مستوى التحصيل الدراسي لدى طلبة ليسانس كلية العلوم الاجتماعية جامعة ابن خلدون– تيارت– المتزامنة مع جائحة كوفيد–19 ط.د / شعيب فتيحة جامعة ابن خلدون تيارت (الجزائر)/ شعشوع عبد القادر جامعة ابن خلدون (الجزائر)	1040–1023
83	نحو رؤية معاصرة لدور مؤسسات التنشئة الاجتماعية في التقليل من السلوك الانحرافي لدى المراهق المتمدرس د. خريبش زهير جامعة تيارت (الجزائر)/ د. بوسكرة عمر جامعة المسيلة (الجزائر)	1052–1041
84	وسائل الإصلاح عند جمعية العلماء المسلمين الجزائريين في فترة ما بين1931–1954 شهباني سماعين المركز الجامعي مغنية (الجزائر)	1061–1053
85	علم اجتماع المخاطر نحو مقاربة سوسيودينية –فلسفية مرباح مليكة جامعة ابن خلدون.(الجزائر)	1075–1062
86	التغير الاجتماعي وتأثيره على الخصائص البنائية الوظيفية للأسرة الريفية د. عبد السلام سليمة جامعة محمد بوضياف–المسيلة (الجزائر)	1094–1076

مجلة المعيار
AL-MIEYAR Journal
https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/317

المجلد: 13 العدد: 02 ديسمبر (2022) ص: 887/877

تاريخ الأقليات في الدولة العثمانية – الأقلية اليهودية أنموذجا –

The history of minorities in the Ottoman Empire
- the Jewish minority as a model-

أمينة حمودي*

جامعة الجزائر 2 (الجزائر)

amina.hamoudi@univ-alger2.dz

معلومات المقال

تاريخ الارسال: 2022/09/27

الكلمات المفتاحية:

- ✓ الأقليات
- ✓ اليهودية
- ✓ الدولة العثمانية

الملخص:

شهدت الدولة العثمانية خلال توسعاتها في العالم استقطاب العديد من الأقليات سواء دينية أو لغوية أو عرقية، تحت شعار التسامح الديني باعتبارها دولة إسلامية واعتمدت على نظام الملة في التعامل معهم وهذا بهدف تنظيم الشؤون الداخلية للأقليات، حيث سمح لهم بممارسة حياتهم الدينية والاجتماعية دون عوائق، ولعبت هذه الأقليات دورا مهما وفعالا في الدولة العثمانية، واستطاعت أن تساهم في تطوير الاقتصاد العثماني، مما جعل الدولة تقوم بمنحهم مجموعة من التسهيلات والامتيازات بالإضافة إلى الحماية. وعلى الرغم من السلبيات التي رافقت حماية هذه الأقليات، إلا أنها أدت إلى تغيير جوهري في وضعيتهم في المجتمع العثماني بسبب الإصلاحات، ومن هذه الأقليات نخص بالذكر الأقلية اليهودية التي رغم كل ما منحتها إياه الدولة العثمانية إلا أنها ساهمت بدور فعال في انهيارها.

Article info

Received : 27/09/2022

Keywords:

- ✓ Minorities
- ✓ Judaism
- ✓ The Ottoman Empire

Abstract :

During its expansion in the world, the Ottoman Empire witnessed the polarization of many minorities, whether religious, linguistic or ethnic, under the slogan of religious tolerance as an Islamic state and relied on the sect system in dealing with them, with the aim of regulating the internal affairs of minorities, allowing them to practice their religious and social lives without hindrances. Despite the negatives that accompanied the protection of these minorities, it led to a fundamental change in their position in the Ottoman society due to the reforms, and from these minorities the Jewish minority, which despite everything granted by the Ottoman state except They played an active role in its collapse.

* المؤلف المرسل: أمينة حمودي

1. مقدمة:

تعتبر الفترة التي ظهرت فيها الدولة العثمانية على الساحة العالمية من أهم فترات تاريخ العالم سواء الإسلامي أو النصراني، لكونها مرحلة ذات خصوصيات ومميزات، ويظهر ذلك جليا من خلال التطورات التي عرفتها المنطقة في جميع المجالات سواء السياسية، الاقتصادية، الاجتماعية أو الثقافية، وهي دولة إسلامية مترامية الأطراف وصلت لأقصى اتساعها خلال القرن السادس عشر الميلادي ذات مذهب حنفي، ورغم كونها إسلامية إلا أن هذا لم يمنعها من استقطاب الفئات الغير مسلمة تحت شعار التسامح الديني ونظام المِلَّة بهدف تنظيم شؤونهم الداخلية، حيث سمح لهم بممارسة حياتهم الدينية والاجتماعية دون عوائق والحصول على الحماية، ومن بين هذه الأقليات نجد الأقلية المسيحية واليهودية، فما المقصود بالأقليات؟ وكيف وصلت هذه الأقليات إلى الدولة العثمانية واستقرت فيها؟ ما هي علاقتها بالدولة العثمانية وكيف انعكس تواجدهم بالمنطقة عليها؟

وعلى هذا الأساس اعتمدنا المنهج التاريخي التحليلي الذي يقوم على تفسير ونقد الأحداث، وتهدف هذه الدراسة إلى التعرف على الأقليتين المسيحية واليهودية في الدولة العثمانية ومدى تأثيرهما على شتى المجالات خاصة على السياسة العثمانية والمجال الاجتماعي، وإبراز حقيقة علاقتهم بالدولة.

2.نبذة تاريخية عن نشأة الدولة العثمانية

هي عبارة عن قبيلة تركية معروفة باسم قايي(**انظر التعليق رقم 01**) ، نزحت من آسيا الوسطى شرقا نحو آسيا الصغرى غربا في الثلث الأول من القرن الثالث عشر الميلادي (**ياغي، الدولة العثمانية في التاريخ الإسلامي الحديث، 1998، صفحة 9**)، ويرجع هذا الزحف إلى عدة عوامل أهمها:

الفرار من الغزو المغولي في أواسط آسيا والتوجه لمنطقة الشرق الأدنى الإسلامي وصولا إلى قيصرية في آسيا الصغرى، حيث بسطوا هيمنة سياسية على دولة سلاجقة الروم (**انظر التعليق رقم 2**) في الجزء الشرقي من الأناضول (**الصلابي، 1999، صفحة 25**)، واستعادت البيزنطيين للقسطنطينية من اللاتين سنة (659هـ/1261م) بقيادة الإمبراطور ميخائيل الثامن باليولوغوس (657هـ-681هـ/1259م-1282م)، فاسترجعت الإمبراطورية البيزنطية هيبتها، إلا أنه بعد وفاته حدث فراغ ناتج عن التوجه السياسي والعسكري للقادة البيزنطيين إلى بلاد البلقان لمراقبة اللاتين، وحراسة مداخل الإمبراطورية فاستغلته وملأته العشائر التركمانية في مناطق الأطراف (**طقوش، تاريخ العثمانيين من قيام الدولة إلى الإنقلاب على الخلافة، 2008، صفحة 19**).

وكان للظرف السياسي، الاجتماعي والاقتصادي الذي عاشته آسيا الصغرى عامة والأناضول خاصة خلال القرن الثالث عشر الميلادي، دورا هاما في قيام إمارات تركمانية مستقلة أو شبه مستقلة تحت السيادة الإسمية للدولة السلجوقية، وعلى رأسها الإمارة العثمانية، إذ أن ملامح هذه المنطقة قد توضحت في أواخر القرن المذكور وشهدت ظهور الإمارة العثمانية على مسرح التاريخ، والواضح أن التطورات التي أوصلت الأسرة العثمانية إلى الحكم بدأت منذ معركة ملازكرد سنة (463هـ/1071م) (**انظر التعليق رقم 03**)، إذ شكل النصر السلجوقي على البيزنطيين بداية فتح الأناضول الذي اكتمل مع قيام دولة السلاجقة عام(470هـ/1077م)، كما شكّل توافد المهاجرين التركمان من الشرق عامل دعم لهذه الدولة التي كانت لا تزال في مرحلة التأسيس خلال القرن 11م، ودفع استقرار السلاجقة في منطقة الأناضول، المهاجرين الجدد إلى الاستقرار في مناطق الأطراف على الحدود البيزنطية، حتى لا تشكل عامل اضطراب وإخلال بالأمن والنظام الداخلي فإن أعمالهم المتفرقة والعامة كانت لا تتوافق دائما مع سياسة الإدارة السلجوقية الموجهة نحو الاستقرار (**طقوش، تاريخ العثمانيين من قيام الدولة إلى الإنقلاب على الخلافة، 2008، صفحة 20**).

ويعود هذا الاضطراب السياسي إلى تراجع قوة الدولة البيزنطية وزحفهم نحو أوروبا، حيث استغلت العشائر التركمانية الوضع وتطلعت للحصول على بعض الإمكانيات الاقتصادية من أجل استكمال القدرة السياسية بالتوسع وشن غارات على الأراضي البيزنطية دون الإخلال بنمط حياتها، عاداتها وتقاليدها، ثم بدأت الدولة السلجوقية تتراجع شيئا فشيئا خاصة بعد الغارات التي شنها المغول عليهم عام(641هـ/1243م)، والذين استقروا في الأطراف الشرقية للأناضول ممهدين لحدوث تطورات جديدة، أدت لظهور تكوينات سياسية جديدة مستقلة وشبه مستقلة تعيش على المراعي الواقعة في وسط الأناضول وتتمتع بخصائص مشتركة (**طقوش، تاريخ العثمانيين من قيام الدولة إلى الإنقلاب على الخلافة، 2008، الصفحات 20–21**)، وبدأت هذه الإمارات تتنافس فيما بينها على طول الحدود الشرقية للبيزنطيين، حتى أضحى قطاع الجبل الأسود يعج بالتركمان، وهكذا انحصرت الدولة السلجوقية في وسط الأناضول وقبلت السيادة المغولية الإيلخانية، في حين كانت الإمارات التركمانية التابعة اسميا للسلاجقة تحاول استغلال الأزمة السياسية التي تعيشها الدولة البيزنطية، بعد أن ضعفت قوتها المركزية، فبدأت نشاطا مكثفا في غربي الأناضول، وأخذت تتشكل كدويلات صغيرة. وبزوال دولة السلاجقة سنة (704هـ/1304م) توزعت أملاكها في الأناضول على الإمارات الصغيرة المنشأة، التي تتفق حدودها مع حدود المقاطعات اليونانية القديمة في آسيا الصغرى، حيث نجد الإمارة العثمانية (**طقوش، تاريخ العثمانيين من قيام الدولة إلى الإنقلاب على الخلافة، 2008، صفحة 23**).

فقيام هذه الإمارة، كان نتيجة للخدمات التي قدمها أرطغرل زعيم الإمارة العثمانية إلى السلطان السلجوقي علاء الدين كيقباد الأول (616هـ-634هـ/1219م-1237م) (**يلماز أ.، تاريخ الدولة العثمانية، 1988، صفحة 86**)، منها انضمامه إلى جيشه ضد أعدائه، فما كان من السلطان إلا أن كافأ أرطغرل بمنحه وقبيلته منطقة تابعة له في أقصى الشمال الغربي من الأناضول على الحدود البيزنطية تعرف بـ:"سكود"حول أسكي شهر (**انظر التعليق رقم 04**) ، حيث بدأت القبيلة هناك حياة جديدة، كما حصل رئيسها أرطغرل على لقب"أوج بكي"(**انظر التعليق رقم 05**) ، ولكنه لم يقنع بكل ما منح له بل شرع يهاجم باسم السلطان علاء الدين الأول ممتلكات الدولة البيزنطية في الأناضول، وضم إلى المنطقة التي يحكمها مدينة أسكي شهر (**Mantran, 1989, p. 17**).

وبوفاة أرطغرل عام (687هـ/1288م) خلفه في حكم الإمارة ابنه عثمان (**انظر التعليق رقم 06**) وإليه نسبت الدولة العثمانية الذي اتخذ من مدينة"يكي شهر" (**انظر التعليق رقم 07**) عاصمة له، ثم حصل على امتيازات جديدة عقب فتح قلعة " قره حصار" سنة (688هـ/1289م)، كما منحه السلطان لقب "بك"وأقطعه كافة الأراضي والقلاع التي فتحها (**الحويري، تاريخ الدولة العثمانية، 2002، الصفحات 37–38**)، ومنها أراضي التكفوريين التي ضمها إلى ممتلكات السلطنة السلجوقية، وسمح له بضرب العملة وأن يذكر اسمه في خطب الجمعة، وبذلك صار عثمان بك حاكما بالفعل لا ينقصه سوى لقب السلطان، وفي عام (699هـ/1300م) أغارت جموع التتار على بلاد آسيا الصغرى، وفيها كانت وفاة علاء الدين آخر السلجوقيين، وبذلك فتح المجال لعثمان لضم الأراضي الممنوحة له، كما لقب نفسه "بادي شاه آل عثمان" أي سلطان العثمانيين ثم بدأ في تحصين وتحسين عاصمته بالإضافة إلى توسيع دائرة أملاكه (**فريد، 1893، صفحة 11**)، وسرعان ما نمت هذه الإمارة حتى أصبحت إمبراطورية مترامية الأطراف امتدت أقاليمها في آسيا، أوروبا وإفريقيا، لتصبح أكبر الدول الإسلامية التي شهدها التاريخ والتي كان لها شأن كبير في نشر الإسلام في أوروبا، والدفاع عن المسلمين ضد الغزو الصليبي (**ياغي، الدولة العثمانية في التاريخ الإسلامي الحديث، 1998، صفحة 10**)، ومنذ تأسيس الدولة توسعت أرجاؤها وبدأت باستقطاب العديد من الأقليات بشتى أنواعها، وهذا ما سنتطرق إليه من خلال هذا المقال.

3. الأقليات لغة واصطلاحا

1.3 لغة:

تشير معاجم اللغة إلى الأقلية العددية في مادة قلل التي اشتقت منها كلمة الأقلية أي القلة دون الكثرة، والقلة خلاف الكثرة وقوم قليلون، أقلاء، قلل وقليلون ويكون ذلك في قلة العدد، كما نجد كلمة قلة وردت في القرآن الكريم في بعض الآيات بمفهوم النقص نذكر منها على سبيل المثال قوله تعالى: " كم من فئة قليلة غلبت فئة كثيرة بإذن الله" **(القرآن، صفحة الآية 249)**. وفي تعريف آخر لفظ الأقلية مأخوذ في العربية من مادة " قلل "، ومن المعاني المنبثقة منها ما ورد في لسان العرب: " القلة خلاف الكثرة والقُل خلاف الكُثر"، و"القُل من الرجال الخسيس الدين"، و"أقل بمعنى افتقر" و " الإقلال يعني قلة الجدَة" **(منظور، د.س.ن، صفحة 180)**.

2.3 اصطلاحا:

هي مجموعة من الأفراد الذين يتميزون عن بقية أفراد المجتمع عرقيا، قوميا، دينيا أو لغويا ، كما يمكن تعريفهم أنهم مجموعة من رعايا دولة ما تنتمي من حيث الجنس أو اللغة أو الدين إلى غير ما ينتمي إليه أغلبية السكان وبالتالي فالأقليات هي مجموعة من السكان داخل دولة وتختلف عن الأغلبية في الدين، اللغة أو العرق **(مهني، 2017–2018، الصفحات 32–33)**.

4.مفهوم الأقليات الدينية

هي كل جماعة عرقية يعتبر فيها الدين المقوم الأساسي لها ويميزها عن غيرها من الجماعات الأخرى التي تعيش معها في نفس المجتمع مثل المسلمين والمسيحيين **(وهبان، 2007، الصفحات 131–132)** **(حيدر و حنا، 2002، صفحة 21)** **(حسين، 2011، صفحة 41)**، وعليه فهذه الأقليات الدينية باختلافها تتمتع بجنسية ودين الدولة التي تنتمي إليها ولها وعليها حقوق وواجبات تفرض حسب ما تسنه كل دولة استقروا فيها **(نذير، حماية الأقليات بين الإسلام والقانون الدولي العام، 2007–2008)**، وكمثال على ذلك نذكر الأقلية اليهودية التي خصصنا بها الدراسة:

– الأقلية اليهودية:

ينقسم اليهود إلى قسمين: **المنتمين إلى الإمبراطورية البيزنطية واليهود الذين هاجروا من أوروبا.**

كان اليهود يشكلون جاليات صغيرة زمن سلاجقة **(انظر التعليق رقم 07)** الأناضول وأخذت هذه الأخيرة تزداد بعد هجرتهم من فرنسا سنة 1394م، بافييرا سنة 1470م لتليها اسبانيا سنة 1492م بعد سقوط غرناطة آخر معقل للمسلمين في الأندلس والتي طرد منها اليهود أيضا بدورهم بعد حملة الاضطهاد التي طالتهم بعد محاكم التفتيش **(انظر التعليق رقم 08)** التي جعلتهم بين خيارين لا ثالث لهما النفي أو التنصير، حيث استوطنوا كل من سالونيك **(انظر التعليق رقم 09)** ، إزمير وإسطنبول، وأقيمت لهم حاخامية خاصة تربط جميع الطوائف اليهودية بالسلطة المركزية العثمانية **(النعيمي، 1997، الصفحات 29–30)** **(مانتران، 1993، صفحة 197)**.

وقد فتحت الدولة العثمانية أبوابها لليهود المهاجرين إليها وكانت هذه الأخيرة بمثابة طوق نجاة لهم والحامية لهم من المعاناة والذل **(النعيمي، 1997، الصفحات 32–34)** ، وقد قامت الدولة العثمانية بتطبيق أحكام الشريعة الإسلامية عليهم، حيث سمحت لهم بممارسة شؤونهم الدينية ومنحت الحاخام اليهودي حق تمثيل الطائفة اليهودية أمام السلطة والنظر في قضاياهم طبقا لشريعتهم، ومنحتهم حرية ممارسة أعمالهم في كل الفروع سواء التجارة، الصناعة، العلم والطباعة، ووصلوا إلى مراكز مرموقة في الدولة، فكان منهم التجار والأطباء

والحرفيون، ومنحتهم الدولة حق إنشاء مدارس خاصة بهم إلى جانب الحرية في ممارسة عباداتهم وطقوسهم وغيرها من الحريات... (**النعيمي، 1997، الصفحات 36-43**).

ويبدوا أن هذه المعاملة الحسنة لليهود من طرف السلاطين العثمانيين توارثوها عن بعض بداية بالسلطان أورخان ابن عثمان ثاني سلاطين الدولة العثمانية (680هـ-761هـ/1281-1359م) الذي أحسن معاملتهم، وسمح لهم ببناء صومعة كانت ما تزال تمارس نشاطاتها حتى الأربعينيات من القرن العشرين (**النعيمي، 1997، صفحة 33**).

في حين قام سادس السلاطين العثمانيين مراد الثاني (806هـ-855هـ/1403م-1451م) بإعطاء اليهود حق امتلاك أراضي بالدولة العثمانية ولقبه اليهود بعد ذلك عرفانا منهم بالجميل بـ: " الرجل الإنساني الكبير"، بالإضافة إلى أنه سمح لهم بالهجرة إلى الدولة دون قيد أو شرط، وبعد فتحه لأدرنه (انظر التعليق رقم 10) منح اليهود حرية التصرف وتعيين رئيس عليهم ومنحه السيادة على كافة يهود الروملي (**البستاني، تاريخ حرب البلقان الأولى بين الدولة العلية والإتحاد البلقاني المؤلف من البلغار والصرب واليونان والجبل الأسود، 2014، الصفحات 89-95**).

وقد سمح السلطان محمد الفاتح(**انظر التعليق رقم 11**) لليهود الاستقرار بإسطنبول وعين لهم حاخام باشي (**انظر التعليق رقم 12**) وأعطاه سلطة واسعة (**درويش، د.ت.ن، صفحة 185**)، وهو بدوره لم يتخذ موقفا معاديا اتجاه الأديان، فقد رحب باليهود وزادهم امتيازات على غرار الامتيازات التي حظوا بها سابقا، فسمح لهم بالهجرة إلى إسطنبول وسكنوا في حي خاص بهم فقط كما أعطاهم حق وضع الصور في معابدهم، وألا يمنعوا من قراءة التوراة بشكل علني (**مانتران، 1993، الصفحات 193-198**)، وفي عهده برز منهم الأطباء وأشهرهم الحكيم يعقوب المدعي أنه اهتدى للإسلام واسمه الكامل Maestro Lacopo، وحسب ما ورد لدى المؤرخ أزوتونا يلماز في كتابة تاريخ الدولة العثمانية أنه من تسبب في مقتل السلطان محمد الفاتح مقابل رشوة حيث كان يضيف إلى دوائه السم بصورة تدريجية (**أوزوتونا، 1988، صفحة 177**).

ومما اشتهر عن السلطان محمد الفاتح اتجاه اليهود مقولته: " ليرتقوا منزلة العرش العالي، ويستوطنوا أفضل أرض، تحت شجر الأعناب العائدة لهم مع الفضة والذهب مع الثروة والأنعام" فعنده كل من يتعرض لليهود سيجده هو في طريقه وضده (**يوجر، 2014، صفحة 93**).

أما بالنسبة للسلطان بايزيد الثاني ثامن السلاطين العثمانيين (851هـ-918هـ/1447م-1512م) فيعتبر من أكثر السلاطين تسامحا معهم، حيث جعل الكثيرين يقيمون بمدينة سيلانيك، وعرض مساعدتهم بعد قرارات محاكم التفتيش الجائرة وهذا بإرسال ما سمي بسفن الرحمة لجلبهم وعبر عن ذلك بمقولته: " إنني مندهش من الذين يقولون أن فرديناند ملك اسبانيا ذكي، فهو يضعف دولته ويغني أرضي " (**الصديقي، د.ت.ن، الصفحات 12-15**)، ما يفهم من خلال هذا القول وكما هو معروف أن يهود الأندلس كانوا يتميزون بنشاطاتهم الحرفية وغناهم وممارستهم للتجارة بالإضافة للعلم وبالتالي فإنهم سينقلون كل هذا إلى بلاد العثمانيين وتزدهر الدولة أكثر بينما اسبانيا ستخسر الازدهار في العديد من المجالات.

هذا ونجد أن السلطان سليم الأول (**انظر التعليق رقم13**) أقر لزعماء اليهود بكافة الصلاحيات وربطهم بالعاصمة إسطنبول ولقب كل زعيم منهم بلقب "نجد" أو "ريس" ومنح كل جماعة يهودية حق حكم نفسها تحت سلطة حاخامها المحلي (**درويش، د.ت.ن، صفحة 68**).

ونفس الشيء بالنسبة للسلطان سليمان القانوني(**انظر التعليق رقم14**) بعد فتح جزيرة رودس الذي أعطى اليهود امتيازات منها امتياز صناعة كبريت إينجرلي، كما قام بفك أسرهم في كل من بودين وبودابست ونقلهم إلى الدولة العثمانية واستقروا بسلانيك، وغيرها من المساعدات التي قام بها لأجلهم (**درويش، د.ت.ن، صفحة 68**)، ولعل أبرز عامل سهّل دخول اليهود للدولة العثمانية في هذه الفترة هو زواج هذا الأخير من روسية يهودية "روكسلانة"، بعد عدة مكائد وجهود مستغلين سياسة التسامح الديني المنتهجة من طرف الدولة (**كاظم، 2012، الصفحات 158–159**).

ويعد "سباتاي زيفي" المؤسس الحقيقي ليهود الدونمة، حيث قام بتقديم طلب للدولة العثمانية بدعوة اليهود إلى الإسلام، فوافقت هذه الأخيرة ودخل عدد كبير من اليهود المشبعين باليهودية للإسلام، إذ يؤدون الشعائر الدينية الإسلامية الظاهرة كالصوم والحج...إلخ، لكن في نفس الوقت استمروا في المحافظة على عاداتهم الخاصة من لباس، أعياد وشعائر كما لهم مدارس ومقابر خاصة، هذه الأمور أدخلت الشك في نفوس إدارة الأمن العثماني، خاصة بعد علمهم بالأفكار الخطيرة التي كان يحملها هؤلاء وكيدهم للإسلام، ليتضح فيما بعد أن إسلام اليهودي "سباتاي" كان مجرد خدعة لضرب الإسلام (**كاظم، 2012، الصفحات 158–159**).

كل هذا يدل على أن السلاطين العثمانيين الأوائل كان لهم اهتمام كبير بفئة اليهود نظرا لما ستزيده من قيمة وعطاء لدولتهم خاصة في مجال الحرف والتجارة.

هذا بالنسبة للسلاطين الأوائل أما السلاطين الأواخر فنأخذ كنموذج السلطان عبد الحميد الثاني(**انظر التعليق رقم 15**) الذي كان يتخذ تقليدا في عيد الفصح (يعتبر من الشعائر الدينية اليهودية والمسيحية)، حيث كان يقوم بتوزيع الأموال على فقراء اليهود كما قدم لحاخام هذه الطائفة بمصر الوسام الحميدي (**انظر التعليق رقم16**) ، كما اتصف بحسن معاملته لليهود، إلا أنه كان يفرق بين اليهود رعايا الدولة وبين الحركة الصهيونية وأطماعها في الاستيلاء على فلسطين حيث تصدى لأطماعهم فيها حفاظا على الأماكن المقدسة الأمر الذي ربما أدى به لفقدان عرشه (**درويش، د.ت.ن، الصفحات 365–368**).

وقد قدر تعداد اليهود في اسطنبول سنة 1844م حوالي أربعين ألف نسمة وكان معظمهم من أثرياء إسطنبول وانتشروا في أحياء نيشان طائفي شيشلي وغيرها ويعتبر حي الباي أوغلوا في اسطنبول المركز الرئيسي لنشاط اليهود، أما إزمير فقد قدر عدد اليهود بها في الفترة الممتدة ما بين 1882–1893 حوالي 1453 يهودي، وكانوا من الطبقة الفقيرة وأنشئوا معابد خاصة بهم، أما عن مهنتهم فقد اشتغلوا في صناعة السجاد (**عوض، 1969، صفحة** 314)، والوساطة بين المزارعين في الأناضول وبين تجار هذه المدينة، كما استغل البعض الآخر كمتجولين وكان هناك حوالي 500 عائلة تمتلك محلات تجارية.

وفيما يخص مدينة سيلانيك فقد قدر عدد اليهود بها بحوالي 25 ألف يهودي سنة 1868م، على عكس مدينة أدرنة التي كان عدد اليهود بها قليل فقد قدر بـ 300 نسمة (**درويش، د.ت.ن، صفحة 186**)، وقد أقام اليهود العديد من المدارس في مدينة سيلانيك وقدر مجموع التلاميذ بها تسعة آلاف تلميذ يهودي (**كواترت، 1424، صفحة 300**).

5. سياسة العثمانيين في التعامل مع الأقليات:

التزم العثمانيين بتعاليم الدين الإسلامي في التعامل مع الأقليات، فقد كانوا محل احترام مثل غيرهم من السكان الأصليين، فكانوا يرفضون رفضا قاطعا مبدأ الإكراه في الدين فالطيبة أساس التعامل ما داموا لا يكيدون للإسلام ولا يثيرون الفتن بين المسلمين، وهذه الطريقة في التعامل جعلت الجميع يتعايشون في انسجام.

كما أنه عندما كان المسلمون يغزون الأراضي، كان يُعطى غير المسلمين في المنطقة ميثاقًا بشروط تبادلية من خلال اتفاقية صلح، أو يُمنحوا فرصة ليكونوا ذميين، أو أقليات دينية تتمتع بالحماية؛ فما إن يصبحوا ذميين، تُضمن سلامتهم، ويُعفوا من الخدمة العسكرية، كما تُضمن لهم حرية الاستمرار في ممارسة دينهم مقابل الجزية، أو ضريبة الرؤوس، والولاء للدولة (**أوغلو، 2007، الصفحات 6-7**).

ولقد أُنشئ نظام الملل الرسمي في وقتٍ لاحق في ظل حكم الدولة العثمانية، واستُخدم هذا المصطلح للإشارة إلى مجتمعات الأقليات الدينية، وأدى هذا في نهاية المطاف إلى الاتفاق الموحد على العلاقة الرسمية بين مجموعات الأقلية والدولة بعبارة أخرى، أعدّت الإمبراطورية العثمانية نظامًا تتمتع فيه الملل بحقوق ومسؤوليات معينة على سلطات الدولة، من أجل المساعدة في تحديد استقلالها القانوني وضمانه (**أوغلو، 2007، صفحة 7**).

طُوّر نظام الملل في البداية كوسيلة تُمكن الإدارة العثمانية من تنظيم مختلف المجموعات الدينية والعرقية تحت حكمها بشكلٍ مناسب، لقد سمح دمج هذه المجموعات في النظام الاقتصادي والسياسي العثماني الأكبر بالحفاظ على الهويات الثقافية والدينية المتنوعة الّتي تطالب بها هذه المجتمعات، بالرغم من أن نظام الملل يتطلّب إصلاحاتٍ إدارية واجتماعية لكلّ مجموعة من الأقليات، إلّا أنه تجاهل الفروقات العرقية والدينية من أجل الحفاظ على وحدة الإمبراطورية وإنتاجيتها لم يكن الأمر سرًا أن المسلمين مازالوا يحتلون أعلى مكانة في ظل الحكم العثماني، ولكن على عكس الإمبراطوريات المسيحية السابقة، لم يحاول العثمانيون أبدًا محو الهويات الدينية والعرقية من خلال الإجبار الجماعي على التحوّلات، على سبيل المثال، لصالح التماثل (**أوغلو، 2007، صفحة 8**) (**حبيب، 2002، الصفحات 229-240**).

وفي التجسيد العثماني لنموذج حقوق الأقليات، تمتعت الملل المجتمعات الأرثوذكسية اليونانية والأرمينية واليهود في المقام الأوّل بالحكم الذاتي والاستقلال القانوني، بالرغم من ذلك، وفيما يتعلّق بالدين الإسلامي المهيمن، كانت الملل محدودة في الممارسات الدينية العلنية، بناءً عليه كان يُطلب من بعض الأقليات في ظروف معينة، ارتداء ثياب مميزة عن المسلمين ولم يكن يمكنهم ممارسة الأنشطة التبشيرية، بالرغم من ذلك سمح نموذج الملل بالتعايش الديني ولم يضطهد الّذين اتبعوا بطاركهم فضلًا عن القوانين الوضعية، بالتالي يتناقض هذا النموذج إلى حدٍ ما مع التوقعات الليبرالية، من خلال التزامه العميق بالقيم التحفظية وبالتالي وحدة الكنيسة والدولة، حكمت الإمبراطورية العثمانية مناطق شاسعة تتنوع في العرق والدين، من خلال هذا النظام لما يقرب من نصف الألفية؛ ومع تحاشيه للحروب الدينية والاضطهاد على نطاق واسع، سُمح الاعتقاد بأن نموذج الملل "هو الشكل الأكثر طبيعية للتسامح الديني" (**حبيب، 2002، الصفحات 252-260**).

6. خاتمة:

وفي الأخير يمكن القول أنّ الدولة العثمانية بقوتها وهيبتها والرعب الذي زرعته في الدول الأوروبية، لم تجحف في حق الأقليات الدينية المتواجدة بالمنطقة وضمنت لهم حرياتهم وحقوقهم.

- قامت الدولة العثمانية بإصلاحات من أجل الأقليات حتى يتحركوا بحرية ويمارسوا مهامهم على أحسن وجه، بل أنها منحت بعضهم وظائف سامية بعدما تأكدت من ولائهم وعدم خيانتهم للدولة.
- معاملتهم للأقليات كانت شبيهة نوعا ما لمعاملة شعبهم لكن ليس على حساب الشعب بل يبقى هذا الأخير له حقوق أكثر منهم.

كما يمكن القول أنّ الدولة العثمانية الوحيدة أو من القلائل على غرار دولة النبي صلى الله عليه وسلم التي اعترفت بالأديان السماوية الثلاث، وجسّدت التعايش السلمي بين جميع الأقليات، فالمجتمع الذي قامت عليه الدولة كان مجتمعا متعددا ومن غير العادل ألاّ تعترف بذلك، واعترافها بهم ساعدها على ضمان استقرارها وتوسع دائرة فتوحاتها، لكن هذا لا يمنعنا من القول أنها كانت أداة ومعول هدم للدولة بعدما كانت أداة بناء وهذا بسبب التدخل الأوروبي والامتيازات التي منحت للدول الأوروبية واستغلالهم للأقليات لصالحهم ضد الدولة.

7. قائمة المراجع:

- **المؤلفات:**

- ابن منظور، (د.س.ن)، لسان العرب (المجلد 12)، بيروت، دار صادر.
- أتينجر، صموئيل، (1995)، اليهود في البلاد الإسلامية 1850-1950، الكويت، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب.
- آصاف، يوسف بك، (1995)، تاريخ سلاطين بني عثمان من أول نشأتهم حتى الآن، القاهرة، مكتبة مدبولي.
- أوزوتونا، يلماز، (1988)، تاريخ الدولة العثمانية (الإصدار 1، المجلد 1)، (عدنان محمود سلمان، المترجمون)، إسطنبول، مؤسسة فيصل للتمويل.
- أوزوتونا، يلماز، (د.ت.ن)، موسوعة تاريخ الإمبراطورية العثمانية السياسي والعسكري والحضاري(المجلد4)، (سلمان محمود عدنان، ومحمود الأنصاري، المترجمون)، بيروت، دار العربية للموسوعات.
- أوغلو، مصطفى ملا، (2007)، حقوق الأقليات الغير مسلمة في الدولة العثمانية، سراييفو، المجلس الأوروبي للإفتاء والبحوث.
- البستاني، يوسف، (2014)، تاريخ حرب البلقان الأولى بين الدولة العلية والاتحاد البلقاني المؤلف من البلغار والصرب واليونان والجبل الأسود، مصر، مؤسسة هنداوي.
- الجبوري، نجم نايف عبد نايف، (2011)، موقف نصارى بلاد الشام من الإصلاحات في الدولة العثمانية 1839-1914 (الإصدار 1)، عمان، دار الحامد للنشر والتوزيع.
- حبيب، كمال السعيد، (2002)، الأقليات والسياسة في الخبرة الإسلامية من بداية الدولة النبوية وحتى نهاية الدولة العثمانية 621م-1908م، القاهرة، مكتبة مدبولي.
- حليم بك إبراهيم، (1988). تاريخ الدولة العثمانية العلية، بيروت، مؤسسة الكتب الثقافية.
- الحويري، محمود محمد، (2002)، تاريخ الدولة العثمانية (الإصدار 1)، د.م.ط، المكتب المصري لتوزيع المطبوعات.
- حيدر إبراهيم، و ميلاد حنا، (2002)، أزمة الأقليات في الوطن العربي (الإصدار 1)، دمشق، دار الفكر.
- درويش، هدى، (د.ت.ن)، العلاقات التركية اليهودية وأثرها على البلاد العربية منذ قيام دعوة يهود الدونمة 1648 إلى نهاية القرن العشرين (المجلد 1)، دمشق، دار القلم.
- سحري،محمد الطاهر، (2008)، مختصر تاريخ الدولة العثمانية، الجزائر، مطبعة المعارف.
- شاكر، مصطفى، (1993)، موسوعة دول العالم الإسلامي ورجالها (الإصدار 1، المجلد 2)، بيروت، دار العلم للملايين.
- الصديقي، أبو السرور البكري، (د.ت.ن)، مخطوط المنح الرحمانية في الدولة العثمانية، د.م.ن، د.د.ن.
- الصلابي، علي محمد، (1999)، الدولة العثمانية عوامل النهوض وأسباب السقوط، عمان، دار البيارق للطباعة.
- طقوش، محمد سهيل، (2008)، تاريخ العثمانيين من قيام الدولة إلى الإنقلاب على الخلافة (الإصدار 2)، د.م.ن، دار النفائس.
- طقوش، محمد سهيل، (2009)، تاريخ السلاجقة في بلاد الشام، بيروت، دار النفائس.
- ظاهر، حسين، (2011)، معجم المصطلحات السياسية والدولية، بيروت، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع.

- عوض، محمد عبد العزيز، (1969)، الإدارة العثمانية في ولاية سورية 1864-1914، مصر، دار المعرفة.
- فريد بك، محمد، (1893)، تاريخ الدولة العلية العثمانية (الإصدار 1)، مصر، مطبعة محمد أفندي مصطفى.
- القرآن الكريم، (بلا تاريخ)، سورة البقرة.
- قطب، محمد علي، (1985)، مذابح وجرائم محاكم التفتيش في الأندلس، د.م.ن، د.د.ن.
- كواترت، دونالد، (1424)، الدولة العثمانية 1700-1922، (أيمن الأرمنازي، المترجمون)، الرياض، مكتبة العبيكان.
- مانتران، روبير، (1993)، تاريخ الدولة العثمانية (الإصدار 1، المجلد 1)، (بشير السباعي، المترجمون)، القاهرة، درا الفكر للدراسات والنشر والتوزيع.
- متولي، أحمد فؤاد، (2002)، تاريخ الدولة العثمانية منذ نشأتها حتى نهاية العصر الذهبي، القاهرة، إيتراك للطباعة والنشر والتوزيع.
- منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة، (د.ت.ن)، بورصة المدينة العظيمة، تركيا، مركز التراث العالمي.
- ميكيل، اندريه، (1981)، الإسلام وحضارته، بيروت، منشورات المكتبة العصرية.
- النعيمي، أحمد نوري، (1997)، اليهود والدولة العثمانية (الإصدار 1)، بيروت، مؤسسة الرسالة.
- وهبان، أحمد، (2007)، الصراعات العرقية واستقرار العالم المعاصر (الإصدار 5)، الإسكندرية، أليكس لتكنولوجيا المعلوماتية.
- ياغي، إسماعيل أحمد، (1998)، الدولة العثمانية في التاريخ الإسلامي الحديث (الإصدار 2)، د.م.ن، مكتبة العبيكان.
- ياغي، إسماعيل أحمد، (د.ت.ن)، العالم العربي في التاريخ الحديث، الرياض، مكتبة العبيكان.
- Christina, Karkana,(2015), *The ssaloniki,* Greek National Tourism Organisation.
- Mutlu, Servet, (2003), Lat ottoman population and its ethnic distrubution, Turkish journal of population studies.
- Robert, Mantran,(1989), Histoire de l'empire ottoman, France, Librairie artheme fayard.

- **الأطروحات:**

- بن مهني، لحسن، (2017-2018)، حقوق الأقليات في القانون الدولي المعاصر، قسم الحقوق، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة الحاج لخضر -باتنة 1-، الجزائر.
- بومعالي، نذير، (2007-2008)، حماية الأقليات بين الإسلام والقانون الدولي العام، أطروحة دكتوراه، قسم العقائد والأديان، كلية العلوم الإسلامية- جامعة الجزائر، الجزائر.

- **المقالات:**

- كاظم، ألهام محمود، (2012)، دور يهود الدونمة في انهيار الدولة العثمانية، مجلة كلية التربية الأساسية، العدد السابع، الصفحات 158-159.
- يوجر، حر محمود، (2014)، مسيرة الحضارة الإسلامية التركية في الأناضول بين الماضي والحاضر، مجلة البحوث التاريخية والثقافية والفنية، المجلد 03، العدد 04، صفحة 93.

- Tekiner, Halil, (2017), Madalyalı cildiyeciler, Türk Dermatoloji dergisi, pp. 44-45.

8. الهوامش:

1- قايي قبيلة تركمانية حكمت منطقة ماهان الصغيرة في الجزء الشمالي الغربي من إيران أواخر القرن 12م، انظر أيضا:
- محمود محمد الحويري، تاريخ الدولة العثمانية، ط1، المكتب المصري لتوزيع المطبوعات، د م ط، 2002، ص35.

2- دولة سلاجقة الروم(470هـ-704هـ/1077م-1304م): أسسها سليمان بن قتلمش بن إسرائيل بن سلجوق في آسيا الصغرى، وسميت بدولة سلاجقة الروم لأن البيزنطيين في العصور الوسطى الذين عرفهم العرب باسم الروم، كانوا يسيطرون على هذه المنطقة ولم تلبث أن سميت باسمهم، فظلت قرونا عديدة تعرف باسم بلاد الروم، ولما فتح السلاجقة هذه البلاد واستقروا فيها أطلق عليهم المؤرخون اسم سلاجقة الروم، انظر:
- شاكر مصطفى، موسوعة دول العالم الإسلامي ورجالها، ج2، ط1، دار العلم للملايين، بيروت، 1993، ص ص 704-705.

– اندريه ميكيل، الإسلام وحضارته، ترجمة زينب عبد العزيز، منشورات المكتبة العصرية، بيروت، 1981، ص ص 249-250.

– محمد سهيل طقوش، تاريخ السلاجقة في بلاد الشام (471هـ-511هـ/1078م-1117م)، ط3، دار النفائس، بيروت، 2009، ص ص 76-77.

3- ملازكرد: بلد بين خلاط وبلاد الروم في شمال بحيرة فان حيث جرت المعركة المشهورة بين السلاجقة بقيادة السلطان ألب أرسلان، والبيزنطيين بقيادة الإمبراطور رومانوس الرابع ديوجتيس، أسفرت عن انتصار السلاجقة، ووقوع الإمبراطور في الأسر. انظر:

– أحمد فؤاد متولي، تاريخ الدولة العثمانية منذ نشأتها حتى نهاية العصر الذهبي، ط1، إيتراك للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، 2002.

4- أسكي شهر: كلمة تركية وتعني المدينة القديمة، أسكي بمعنى القديمة، وشهر بمعنى المدينة، وهي بلدة قديمة تقع وسط الأناضول غرب أنقرة. انظر:

– محمد الطاهر سحري، مختصر تاريخ الدولة العثمانية، ج1، ط1، مطبعة المعارف، الجزائر، 2008، ص41.

5- أوج بكي: بمعنى محافظ الحدود، انظر: طقوش، تاريخ العثمانيين، المرجع السابق، ص25.

6- عثمان ابن ارطغرل: مؤسس الدولة العثمانية، ولد عام (656هـ/1258م)، خلف والده ارطغرل في قيادة جيش عشيرته وقام بعدة أعمال لصالح السلطان علاء الدين الأول، توفي سنة (726هـ/1325م) ودفن في قلعة بروسة. للمزيد انظر:

– يوسف بك آصاف، تاريخ سلاطين بني عثمان من أول نشأتهم حتى الآن، ط1، مكتبة مدبولي، القاهرة، 1995، ص ص27-28.

7- يكي شهر: هي كلمة تركية وتعني المدينة الجديدة، يكي بمعنى الجديدة وشهر بمعنى المدينة. أنظر:

– حليم إبراهيم بك، تاريخ الدولة العثمانية العلية المعروف بكتاب التحفة الحليمية في تاريخ الدولة العلية، ط1، مؤسسة الكتب الثقافية، بيروت، 1988، ص.33

8- السلاجقة: يعود أصلهم لقبائل الغُز التركية، وتعود تسميتهم بالسلاجقة إلى سلجوق بن تقاق، استوطنوا الأراضي الواقعة أقصى بلاد التركستان. أنظر:

– محمد سهيل طقوش، تاريخ السلاجقة في بلاد الشام (471-511هـ/1078-1117م)، ط3، دار النفائس، بيروت، 2009، ص ص 26-27.

9- محاكم التفتيش: هي مجموعة من المراسيم والقوانين أصدرها الاسبان لاضطهاد مسلمي الأندلس بعد سقوط غرناطة آخر معقل للمسلمين سنة 1492م، حيث تم مطاردة المسلمين الفارين منها إلى شمال إفريقيا وإجبارهم على اعتناق المسيحية، وغيرها من قوانين رادعة وأساليب اضطهاد. أنظر:

– محمد علي قطب، مذابح وجرائم محاكم التفتيش في الأندلس، 1985، د.ط، د.د.ن. د.م.ن، ص ص45-51.

10- سالونيك: بالتركية سلانيك وهي إحدى ولايات الدولة العثمانية ما بين 1867م و 1913م، والتي تغطي اليوم أجزاء من أراضي اليونان، مقدونيا وبلغاريا، قسمت سالونيك إلى أربعة سناجق وهي: سنجق سالونيك، سيروز، ذراماوثاسوس. أنظر:

- Christina Karkana, The ssaloniki, Greek National Tourism Organisation, 2015, pp.04-10.

11- أدرنه: (Edirne) مدينة عثمانية تركية، تقع في أقصى الجهة الشمالية الغربية من القسم الواقع في أوروبا، قريبا من حدود بلغاريا واليونان، أسسها الرومان في القرن الثاني الميلادي وكان يطلق عليها اسم "أدريانويل"، حتى سقطت في يد العثمانيين في سنة 1362م وأصبحت عاصمتهم بداية من سنة 1365م إلى سنة 1453م. انظر:

– يوسف البستاني، تاريخ حرب البلقان الأولى بين الدولة العلية والاتحاد البلقاني المؤلف من البلغار والصرب واليونان والجبل الأسود، مؤسسة هنداوي، مصر، 2014، ص ص 89-95.

12- محمد الفاتح: سابع السلاطين العثمانيين، ولد في مدينة أدرنة عام (833هـ/1429م)، بدأ مهامه بتنفيذ وصية والده بفتح القسطنطينية وهو ما فعله سنة (857هـ/1453م)، قام بعدة توسعات ساهمت في مد حدود الدولة، توفي في جمادى الأولى (886هـ/1481م) ودفن بجوار جامعه، حكم مدة واحد وثلاثون سنة. انظر: - يوسف بك آصاف، المصدر السابق، ص ص48-.52

13- حاخام باشي: تكتب باللغة العثمانية (حاخام باشي)، وباللغة التركية الحديثة (Hahambaşı) هو الاسم التركي الذي يطلق على الحاخام الأكبر في المجتمع اليهودي هناك، واستخدم في زمن الدولة العثمانية لقب حاخام باشي للحاخام الأكبر في منطقة ما، وكان من مهامه تحديد ضرائب الطائفة اليهودية التي تعيش في الدولة وله الحق في اختيار الرؤساء المحليين الذين كانت لهم مكان رسمية في الدولة. انظر:

-صموئيل أتينجر، اليهود في البلاد الإسلامية 1850-1950، ترجمة جمال أحمد الرفاعي، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، 1995، ص ص 199-201.

14- سليم الأول: (872هـ-927هـ/1467م-1520م) هو ياوز بن بايزيد تاسع سلاطين آل عثمان، تولى السلطة عندما تنازل له والده عن العرش وقتل إخوته، قاد أعظم فتوحات العثمانيين في العالمين العربي والإسلامي، وعلى يديه تحول اتجاه فتوحاتهم من أوروبا إلى المشرق الإسلامي، تميز بالشجاعة والقدرة على الإدارة والتنظيم، امتدت فترة حكمه من (9 ربيع الأول عام 918هـ/1512م) حتى وفاته وهو يستعد لغزو جزيرة رودس في (15 شوال 926هـ/1520م). انظر:

- عبد الوهاب الكيالي، موسوعة السياسة، ج3، ط2، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، 1993، ص ص 234-235.

15- سليمان القانوني: ولد سنة (900هـ-974هـ/1494م-1566م)، وهو عاشر السلاطين العثمانيين والابن الوحيد للسلطان سليم الأول، عند وفاة والده عاد إلى القسطنطينية وتولى الحكم، كان حاكما على إقليم في القرم أثناء حكم جده بايزيد الثاني ولمنطقة أخرى في غرب آسيا الصغرى أثناء ولاية والده، بدأ عهده بحملات واسعة ضد القوى المسيحية في أوروبا الوسطى وفي حوض البحر الأبيض المتوسط، لقب بالقانوني نظرا لما أدخله من تعديلات على القوانين السائدة علاوة على اشتهاره بالعدل. انظر: - عبد الوهاب الكيالي، المرجع السابق، ج3، ص ص233-.234

16- عبد الحميد الثاني: ابن السلطان عبد المجيد ولد سنة 1842م، تعلم اللغتين العربية والفارسية، بويع بالخلافة بعد أخيه مراد سنة 1876م، تولى الخلافة والدولة تمر بأزمة ديون كبيرة، في عهده وقعت الحرب بين الدولة العثمانية وروسيا خسرت فيها الأولى ثم الحرب اليونانية سنة 1897م، ويعتبر السلطان عبد الحميد أعظم خليفة في عصر انحطاط الدولة ولا شك أنه قام بخدمات وأعمال جليلة للدولة حيث أنشأ عدة دور ومعاهد وكليات، وأنشأ المدارس الإعدادية والثانوية وغيرها من الإنجازات، خلع سنة 1909م إثر مؤامرة بين اليهود والاتحاديون وأرسل إلى سلانيك، بقي هناك تحت الإقامة الجبرية، ثم نقل إلى أحد قصور استانبول النائية وتوفي سنة 1918م. انظر:

- السلطان عبد الحميد الثاني مذكراتي السياسية 1891-1908، ط1، مؤسسة الرسالة، بيروت، 1977، ص ص 11-15.

17- الوسام الحميدي: وسام الامتياز أو نيشان الامتياز بالتركية الحديثة Nişan-ı İmtiyazأوİmtiyazNişanı هو وسام عثماني أنشأه السلطان عبد الحميد الأول نحو سنة 1780م تقديرًا للجدارة والخدمات المميزة للدولة، وهو أرفع درجة من وسام الافتخار، بل ويعد أرفع وسام في الدولة العثمانية على الإطلاق، أعاد إحياءه السلطان عبد الحميد الثاني في 17 ديسمبر 1878م، و في 11 سبتمبر 1883م صدر فرمان بتقسيم الوسام إلى فئتين ذهبية وفضية. انظر:

- Halil Tekiner, « **Madalyalı cildiyeciler** », Türk Dermatoloji dergisi, 2017, s.44-45.